فاذا فوق راسه جبل عظيم نصفه ابيض ونصفه احمر فيقول الله ذلك لك ثم يكسوا معه اصحابه كل واحد
على قدر حاله ثم يؤتى عليه الصلاة والسلام بالبراق فيركبه ويمشي فوق السماء ويمشي معه كل من كان
في المنزل حتى ياتي السماء فتستقبله الملايكة بالسلام ويبشرون عبد الله خيرا كثيرا ثم كذلك في كل
سماء حتى ياتوا الجنة التي هي ثم ينزل عن البراق ويجلس كل من كان معه ثم يدعوا بابوي عبد الله
واهله وقرابته الاموات فلما اجتمعوا وهم في زي حسن يامر عليه الصلاة والسلام محمد العباسي بان
ياتي بالفتح والعوايد فياتي بهما ثم انه صلى الله عليه وسلم تسليما يقدمهما لنحو جلاله ثم ان الحق
سبحانه يتجلى له وللحاضرين ويقول لبعضهم اشهدوا ان هذا الفتح ليس فيه خلل ويكون النطق باللغتين
اللتين اخبر بهما نبيه وهي لغة تميم ولغة ثقيف وانه منتسب به على عبده واجريته على لسانه لا تشهد
عليه هذا الثواب ويكشف لهم عن الثواب الذي من به على عبد الله من اجل ذلك الفتح فيبصرون
شيئا لا تعدوه العقول ثم يقول جل جلاله لا ننبه عليه مثل هذا ويكون فيه خلل من كذب بهذا الفتح
كمن كذب بما جاء به نبيي وان الذي يعمل بواحد من هذه الاحاديث الذي اعطيته عليه خير من جميع الدنيا
وما فيها ثم ان عبد الله يطلب من مولاه حوائج عديدة فينعم بها عليه ثم انه يستحيي من الفتح ويقول
الحق سبحانه انها لكاينة مثل الجبال ولكن ليس عليك منها شيء ثم ان الحق سبحانه يري لمحمد العباسي بعض
اجره لكونه كان السبب في هذا الفتح ويقول له الا اريك ما فيه حتى توفيه ما اريد منك فيرغب العباسي
ان يريه ثواب العهد فيريه خيرا كثيرا ويقول له الحق سبحانه مثل هذا يدخل عليك كل يوم ثم ان سيدنا
صلى الله عليه وسلم تسليما يرغب من الحق سبحانه ان يطيب قلب عبد الله فيقول تعالى العوم لا يا من قلبه
بان يزيد رجاوه في ثم ان سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما ينطق حديث الخيل الثلاث فيحبه ويقول
ليس احد من المعنيين يذكر مثل هذا ثم ينطق في حديث اهل الجنة ثم حديث الاحزاب ثم حديث
الطاعون شهادة ثم احاديث الشفعاء مثل الحبة السوداء او غيره ثم في الحديثين انا عند ظن عبدي بي
وانا عند ظن عبدي بي كل حديث منهما يقول فيه ما قال في الاول وكان يريد مدحا واعجابا في الذي
قيل في الحديث حديث انا عند ظن عبدي بي فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما ما سبقك احد في هذه
المعاني

المعاني وانها في غاية الحسن فعند ذلك يقول ابو محمد المرجاني اريد ان تمر علي بمثل هذا الفتح
فيقول له صلى الله عليه وسلم تسليما اعلم انه ليس له ثان واني اعلم انك من اصحابه وان كان ليس عندك منه
خبر وانا اعلم انك اذا سمعته منا تاخذه كله ثم ان عايشة رضي الله تعالى عنها تنطق في حديث يلعب
السودان بالدرق وفي حديث الاكف فيقول فيهما مثل ما قال صلى الله عليه وسلم تسليما في الاحاديث قبل
فيسلم لها في النهاتك فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما انظر نحو الجنان فيريه ستمائة قصر كل قصر
له نور وجمال ويقول ذلك ثواب اعمال ادخلت بها السرور على الاخوان بتبليغك لهم بعض ما قلته لك
ثم يخبر لكل واحد منهم جملة من تلك القصور ويقول له ما قول لك ان تبلغ معا هذا ثوابه وان تجعل تضيع
مثل هذا وانت بالخيار ثم يبين صلى الله عليه وسلم تسليما ويبين لكل من صعد معه حتى ياتوا منزل عبد الله
كما كانوا اول مرة ثم يقول العبد الله الحوائج التي طلبتها البارحة قضيت لك ثم يعطيه ورقة فيقول
له هاذه الادعية التي اردنا ان تجعلها في تلك الاحاديث الثلاثة ويقول له اعلم ان من جملة العوايد
التي في ذلك الدعاء الذي علمتك وامرتك ان تعلمه اصحابك انه من قاله صادقا لا يضره في ذلك
اليوم شيء واعلم انه ينتشر في كثير من الناس وان واحدا من قوم فيستقيهم باسمايهم فينتفعون فيه
موضعا ويكون ذلك بجنسه والسبب الذي اعلمتك ذلك الدعاء ان ابن فوما قد اكثر والذي يعمل
الاسحار لك ولاصحابك يجعلون ذلك دوما الضرهم من حيث لا يعلمون وتخبر بهذا الذين تعلم انهم
اصحابك وتعلم ان تعقيبي المنكر في الوقت انه دفع عن الناس بلاء عظيما او كثير شك عبد الله ثم
كان يسرد من مرمى بيت عبد الله وبازايه شرقا وكان الحجر الاسود في فم ابي الصبح ويطلع عليه
فحو الحلواني وينادي باذان الظهر **الخامسة والعشرون** كان سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما
في منزل عبد الله بن ابي جمرة يسأله عن الفتح ثم يقول صلى الله عليه وسلم تسليما انظر فاذا بغرب
منزله ماء في غاية الحسن وله نور ساطع وفي وسط ذلك الماء شجرة كبيرة لها حسن وجمال وفيها
ثمر احمر اللون يقرب من خلقة الاترج الا انه المتدوير وله رايحة في غاية الحسن فيقول صلى الله عليه وسلم
تسليما ذلك الماء هو العلم وهذه الشجرة ثمرة ذلك الفتح وهذا اطعمها من الله عليك بها فتقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)